

الغزوات والسرايا قبل غزوة بدر الكبرى - المحاضرة 41 - السيرة النبوية - الشيخ عاصم الحكيم

عاصم الحكيم

يا راغباً في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. تقنياته ومجالاته ومعه طور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد والسيرة العلياء عاطرة الشداد طيب يفوح لاهل كل زمان بشرى لنا زدنا كاذبين - [00:00:00](#)

للعلم كالازهار في البستان بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه. ومن اهتدى بهديه واستن بسنته الى يوم الدين. اما بعد - [00:00:40](#)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته استقر الامر داخليا في المدينة بفضل الله عز وجل ونعمته على المسلمين فانتقل النبي صلى الله عليه واله وسلم بعد ذلك الى البحث عن الاستقرار خارج المدينة - [00:01:05](#)

وقد جاء الامر وقد جاء الترخيص للمسلمين بقتال من قاتلهم وبالانتصار ممن ظلمهم بعث الرسول عليه الصلاة والسلام السرايا وخرج في غزوات واهل السير يفرقون بين الغزوة والسرية بان الغزوة - [00:01:32](#)

هي التي يخرج على رأسها النبي عليه الصلاة والسلام غزوة بدر غزوة احد اما السرية فهي التي يرسل النبي عليه الصلاة والسلام نفرا من اصحابه لقتال او للتعرض الى قافلة او الاستطلاع عن رأي - [00:02:02](#)

والناظر في حال المسلمين يرى عجبا النبي عليه الصلاة والسلام وصل المدينة في ربيع الاول في التاسع منه على اصح الاقوال ثم مكث عاما وقراة الاربعة او خمسة اشهر قبل ان تحصل معركة بدر - [00:02:27](#)

في شهر رمضان هذه الفترة القصيرة في عمر الامم في عمر الدول لا تكفي ان تعد جيشا او ان تضبط نظاما او ان تضع دستورا لكن النبي عليه الصلاة والسلام - [00:02:55](#)

نبي مرسل ما ينطق عن الهوى ما يخرج من فمه الا الحق لذا ما كانت الامور تسير الا بتيسير الله عز وجل وبتوقيفه سبحانه وتعالى ولو نظرنا في تاريخ الغزوات والسير لوجدنا ان ما بين دخول الرسول عليه الصلاة والسلام المدينة - [00:03:16](#)

وغزوة بدر يعني هذه ست عشرة آ آ الستة عشر شهرا هنالك ثمان غزوات وسرايا هذا امر عجيب وكثير طيب ما السبب في هذه الغزوات والسرايا العلماء لهم اجتهادات فمنهم من قال من اسباب هذه الغزوات والسرايا - [00:03:42](#)

انه طيلة الثلاث عشرة سنة او الاربعة عشرة سنة التي كان المسلمون فيها منهيون عن القتال منهيون عن الدفاع منهيون عن الانتصار ممن ظلمهم ممنوعون من حمل السيف على من اذاهم - [00:04:17](#)

الاصل ان بعد هذه الفترة الطويلة من الامر بعدم الرد والقتال والانتصار قد تصاب النفوس بشيء من الاعتياد على الذل والهوان والخمول قد الاحتمالية موجودة فجاءت هذه السرايا كنوع من العلاج التدريجي - [00:04:44](#)

بحيث تنتهض هذه النفوس وتشن وتشد بالهمة العالية والرغبة في القتال والرغبة في الموت في سبيل الله عز وجل اي تنفض عنها الغبار ويعود اليها شيء من العزة والقوة والمناعة - [00:05:13](#)

فكانت هذه الغزوات وكانت هذه السرايا اضع الى ذلك ان هذه السرايا قيل انها تصل الى مئة سرية وقيل انها سبعين وهذا عدد عظيم اما الغزوات فقيل انها ما بين التسعة عشرة آ آ غزوة الست وعشرين غزوة - [00:05:35](#)

والسبب في الاختلاف كما يقول العلماء ان من المؤرخين من نظر الى غزوتين متقاربتين فجعلهما غزوة واحدة. ومنهم فصلهما فمن

قال تسع عشرة غزوة جمع بين بعض الغزوات ومن توسع فجعل كل غزوة آآ بمفردها وآآ حكى عنها كغزوة منفصلة - [00:06:06](#)
هذه السرايا كانت عبارة عن مناورات تدريبية وهذا موجود الان في العلوم العسكرية انه لابد للجيش ان يخرج في العام مرة او مرتين
او ثلاث مرات للمناورات العسكرية. الامر النظري - [00:06:34](#)

ما ينفع انت لو تعلم انسان كيف يسبح سنة كاملة في فصل دراسي وان تفعل كذا وان تأخذ نفس وان تحرك رجلك وان تفعل وهو
يحفظ تماما ما يجب عليه فعله - [00:06:53](#)

ما يجب عليه فعله. ان القيت به في الماء كان اول الغارقين لانه لابد من ممارسة فالصحابة رضوان الله عليهم دربتهم هذه السرايا
والغزوات على فنون القتال على ركوب الخيل على الحرب على الابل على - [00:07:08](#)

والفر والمناورة والتحرك والترقب كلها تجعل الانسان متمرسا في هذه امور. لا انهم ما كانوا يعرفونها لكن لابد من الممارسة لو انك
اتيت ببطل العالم في رياضة من الرياضات ثم - [00:07:26](#)

امتنع عن ممارسة تلك الرياضة لمدة خمس او عشر سنوات واراد ان يعود اليها لا اخفق فيها اخفاقا ذريعا انهم ما تدرب مات مرة اول
ما يصيبه تمزق عضلي الام في الجسد اخطاء يضحك الصبيان عليها لبساطتها وسخافتها. ما تمرس ما تعود وان كان بطن -

[00:07:51](#)

العالم فهذه السرايا ما كانت استعراض او مسابقة او مزاياين كانت مناورات حقيقية يخرجون وهم لا يدرون اي يرجعون ام لا
يخرجون وهم مترقبون. هل يدرك قتالا ام يفوتهم ذلك - [00:08:21](#)

ثالثا هذه السرايا عبارة عن دوريات عسكرية ساعدت المسلمين على امر ضروري جدا في العمليات العسكرية الا وهو معرفة البيئة
المحيطة انت اذا ذهبت وقاتلت في ارض لا تعرفها منيت بخسارة فادحة - [00:08:50](#)

فكان من اعظم فوائد هذه السرايا ان الصحابة عرفوا ما يحيط بالمدينة من قبائل من دروب من آآ امور ما عهدوها من قبل لان
الذين كانوا يخرجون في الغالب كانوا بالمهاجرين. والمهاجرون على بعد خمسمائة كيلو متر تقريبا الى جنوب - [00:09:18](#)

مدينة فما يعرفون هذه الاحياء وهذه المناطق فهذه السرايا كانت تكسبهم معرفة بواقعهم وبالارض التي سيخوض عليها الحروب
وسيخوض عليها الامور المصيرية التي تفصل وتؤثر على مستقبل هذه الامة رابعا - [00:09:44](#)

هذه السرايا المتكررة والغزوات تقذف الرعب في قلوب الاعداء عندما يرون خاصة تلك القبائل المتناثرة حول المدينة عندما يرون بين
الفينة والآخرى سريع او غزوة او جيشا او مجموعة من المقاتلين الاشواس يخرجون - [00:10:13](#)

شمالا وجنوبا وشرقا وغربا ما يتركون شاذة ولا فاذة الا لحقوا بها هذا يرسخ في صدورهم ان للمسلمين قوة ومنعة ويكتشف ان
المسلمين عندهم جرأة ورغبة بالاحتكاك المباشر لا من وراء الكواليس ومن خلف الاستار يكتشفون ان المسلمين اصبحت لهم قوة -

[00:10:40](#)

ومنع تغير موازين المنطقة الان المسألة مختلفة قبيلة تغير تغير على قبيلة قبيلة تتعرض لقبيلة. اشياء مناوشات فردية اما الان نحن
نتكلم عن حملات عسكرية منظمة لها قائد لها لواء لها تنظيم معين لها اوامر محددة - [00:11:15](#)

ولا شك ان من فوائد هذه السرايا والغزوات تدريب المسلمين على الالتزام بالاوامر بحذافيرها وهذا امر غاية في الاهمية في الحملات
العسكرية الانضباط والانصياع للاوامر وطاعة ولي الامر القائد في غير معصية الله قطعا - [00:11:42](#)

لكن هذا الامر يحتاج الى تدريب كثيرا ما نسمع المصطلح الذي يقول كلهم ضباط ولا يوجد جندي واحد هذا عندما يكون فيه عشرة
من الاشخاص وكل واحد فيهم يدلي برأيه كأنه ضابط او قائد - [00:12:12](#)

بينما لا تجد احد في الطبقة التي دون ذلك ممن ينفذ الامور. الامر اذا كلهم يأمرون هذا ما يصلح اي ادارة اه اه في منشأة في حكومة
في اه وزارة في شركة ان لم تكن هنالك هرم قيادي - [00:12:32](#)

الذين يعني آآ فيه يستمعون الى من هم اعلى منهم ويطيعونهم فسدت وخربت لذلك كان من فوائد هذه السرايا تعويد المسلمين على
الانضباط والسمع والطاعة كما جاء ذلك في احاديث كثيرة عديدة عن النبي عليه الصلاة والسلام - [00:12:53](#)

بطاعة ولي الامر بالانصياع بالسمع وان ضرب ظهرك وان اخذ مالك وجلد ظهرك كل هذا يدل على ان مسألة السمع والطاعة والانضباط اصل من اصول الاسلام. هذه السرايا كانت ترسخ ذلك - [00:13:14](#)

في المسلمين فاصل قصير ونواصل بعدها باذن الله عز وجل اذا احببت ان تتعرف على دينك اكثر. ان تزداد علما وتنهل خيرا. ان تسمع وترى ما يقربك من ربك في نبيك وتزكو به نفسك في قناة زاد تجد ذلك واكثر - [00:13:32](#)

تصفح وتجد في واحة ايمانية من مقاطع مميزة من انتاج مجموعة زاد. تتنوع بين المادة العلمية والرقائق الايمانية والفواصل الدعوية المحترفة اعلاميا. والمؤصلة منهجية. تخاطب الرجال والنساء الكبار والصغار تدعو البعيد وتؤنس القريب. مقاطع موشن جرافيك مميزة. دورات علمية متخصصة. فواصل - [00:14:05](#)

درامية شيقة. لقاءات دعوية ممتعة. برامج تلفزيونية وندوات شرعية. شاهد شاهد انشر السلام عليكم رحمة الله وبركاته من فوائد هذه السرايا ان المسلمين استطاعوا بعد اظهار هذه القوة ان يعقدوا - [00:14:35](#)

الصلح والمعاهدات مع بعض القبائل المحيطة من اكبر الاخطاء انك تناذب الدنيا كلها العداء ما كان النبي صلى الله عليه وسلم ليفعل ذلك لان الحكمة وضع الشيء في موضعه عندما تقوم جماعة - [00:15:15](#)

وعناء هوجاء بالتصريح انها تعادي الدنيا كلها لا يجلب على قومهم الا الويل والدمار النبي عليه الصلاة والسلام وهو اعز خلق الله عز وجل كان يعقد العهود والمواثيق والصلح بينه وبين القبائل كما - [00:15:39](#)

هي عبارة عن معاهدات لحسن الجوار بل وفي بعض الاحيان للدفاع المشترك ما دام ما دامت المصلحة واحدة. فلا حرج في ذلك في وقت من الاوقات. ولذلك عقد صلى الله عليه وسلم معاهدة مثلا مع قبيلة بني - [00:16:08](#)

كما في جاء في غزوة الابداء. وعقد معاهدة مع قبيلة بني مدلج فهذه معاهدات انهم يعني ما يعتدوا علينا واننا ندافع عن بعضنا البعض وهكذا يزداد المسلمون قوة على قوتهم - [00:16:28](#)

اخيرا هذه الدوريات العسكرية هذه السرايا هذه الغزوات كانت عبارة عن اعلان صريح لقريش بالحرب وانه لا ضعف بعد اليوم لا استكانة بعد الهجرة الان حان وقت النزال هذا الاعلان - [00:16:50](#)

كان تهديدا صريحا لقريش تهديدا لامنهم وتهديدا لاقتصادهم اذ ان قوافلهم كانت لا بد ان تمر بالقرب من المدينة وهم يعيشون ويقتاتون على هذه الاموال لكن بعدما ساموا المسلمين سوء العذاب - [00:17:25](#)

حان الان وقت الجزاء فهذه السرايا والغزوات كانت علامة فارقة انه العلاقة السابقة بين الظالم والمظلوم انتهت الان نتعامل معاملة النج للنج لن نستطيعوا بعد اليوم اخافتنا بل نحن نخيفكم - [00:17:55](#)

والان هذا من المفترض ان يؤثر سلبا على نفسية اهل قريش وان يقذف الرعب في قلوبهم جراء افعالهم التي ما كانوا يابهنون فيها لرضى الله عز وجل ولم يراعوا فيها حق الرحم والصهر والاخوة التي كانت بينهم وبين المسلمين - [00:18:24](#)

فلنبدأ الان بتذاكر هذه السرايا والغزوات الثمانية التي حصلت ما بين دخول النبي عليه الصلاة والسلام المدينة وغزوة بدر. اول هذه السرايا سرية حمزة بن عبدالمطلب نحن نعرف ان حمزة - [00:18:56](#)

فارس مغوار رضي الله عنه وارضاه بعنه النبي صلى الله عليه واله وسلم الى سيف البحر من ناحية العيص والعيص هي اقرب منها الى ينبع من المدينة وينبع مدينة على البحر الاحمر - [00:19:20](#)

فبعثه الى هنالك في ثلاثين راكبا من المهاجرين ونحن نعلم ان في بداية الاسلام المقاتل المحارب المسلم ملزم بقتال عشرة او دون ذلك من المشركين. ما يجوز له ان يفر - [00:19:41](#)

من عشرة فالثلاثين باستطاعتهم بفضل الله ان يقاتلوا ثلاثمائة وهذا كان في بداية الاسلام فذهب حمزة رضي الله عنه وارضاه في ثلاثين من المهاجرين ليس فيهم انصاري واحد لاما لان الانصار عندما بايعوا النبي عليه الصلاة والسلام بايعوه على ان يحموه وان يدافعوا عنه كما يدافع عن - [00:20:06](#)

اجورهم يعني عن اولادهم وازواجهم بمعنى ان الدفاع يكون داخل المدينة لا خارجها فالنبي الان عليه الصلاة والسلام لا يريد ان

يضغط على الانصار الذين واسوا المهاجرين باموالهم واسوهم بعقارهم ودورهم - [00:20:37](#)

وسموهم بكل شيء صرحوا بالعداء للعالم باسره وقوفا مع الاسلام والمسلمين. فما اراد النبي عليه الصلاة والسلام ان يضغط عليهم اكثر من ذلك فكانت هذه السرايا عبارة عن جرعات بحيث يتحمس - [00:21:00](#)

ويتطلعوا بانفسهم للقتال خارج المدينة ويطلب ذلك بانفسهم من النبي عليه الصلاة والسلام اما النبي عليه الصلاة والسلام لم يكن ليضغط عليهم او ليلزمهم بذلك هذه السرية لقي فيها حمزة رضي الله عنه - [00:21:25](#)

فرعون هذه الامة لقي فيها ابا جهل ابن هشام وكان في ثلاثمائة راكب من اهل مكة وثلاثين مقابل ثلاثمائة هذه معركة متكافئة والاصل ان الناس يخافون لكن هؤلاء المهاجرون كانوا يتطلعون للانتصار ممن ظلمهم - [00:21:46](#)

فمع ان التقى الجمعان حتى حجز بينهم مجدي بن عمرو الجهني وكان موادعا للفريقين. يعني علاقته طيبة مع المسلمين وعلاقته طيبة مع كفار قريش. فحجز بينهم ونصحهم يعني هدأ منهم - [00:22:13](#)

والمسلمون مقدمون على القتال لكن العدد كبير فجاءت هذه هبة من الله عز وجل فحال بينهم ولم يكن بينهما قتال مع انهم كانوا يتطلعوا الى ذلك فكانت هذه هي السرية الاولى - [00:22:32](#)

اما السرية الثانية فهي ما يعرف باسم سرية رايغ ورايغ كما تعرفون هي مدينة موجودة على الساحل الغربي يعني في البحر الاحمر وهي الان تقوم مقام الجحفة وكما تعلمون ان النبي ان النبي عليه الصلاة والسلام وقت مواقيت - [00:22:54](#)

العمرة والحج حيث يحرم منها المسلم فجعل الجحفة لمن قدم من الشام والشام انذاك كانت ليست مسلمة وهذا من علامات نبوته صلى الله عليه واله وسلم انه وقت الجحفة لاهل الشام - [00:23:21](#)

وكانوا كفارا فكيف يعني لمن اتى من الشام معتمرا او حاجا على ان ذلك نبوءة منه عليه السلام ان اهل الشام سيسلمون ولما هاجر المسلمون الى المدينة كان في المدينة - [00:23:44](#)

اختلاف الطقس فكان جوها به شيء من الرطوبة بخلاف مكة كما يقول اه اهل السير. اه اه الجو الجاف فكل من نزل بالمدينة من غير اهلها اجتوى ومرض واصابته الحمى - [00:24:03](#)

ابو بكر بلال الصحابة كلهم كانوا يعني تصيبهم هذه النزلة وآآ تلك الحمى اشتكى الصحابة الى النبي عليه الصلاة والسلام من ذلك وقال العلماء ربك عز وجل ان يخلصنا منها - [00:24:23](#)

فدعا النبي صلى الله عليه وسلم ربه ان يمضي الهجرة لاصحابه وان ينزع الحمى من المدينة الى الجحفة وكانت الجحفة انذاك اهلها مشركون وبالفعل استجاب الله عز وجل لدعوة نبيه. فانتقلت الحمى الى الجحفة - [00:24:46](#)

حتى هلك اهلها وماتوا ولذا الناس الان اذا ارادوا ان يحرموا يحرمون من رايغ وهي قبل الجحفة بقليل فكل من يأتي من مصر من جنوب افريقيا من امريكا من اوروبا من الشام - [00:25:14](#)

لا فان ميقاته هو الجحفة. او رايغ الان. سرية رايغ بعث النبي صلى الله عليه وسلم فيها عبيدة ابن الحارث ابن عبد المطلب في ستين راكبا الان يعني زاد العدد قليلا - [00:25:30](#)

فنهض حتى بلغ ماء بالحجاز باسفل ثنية المرة فلقى بها جمعا من قريش. عليهم عكرمة ابن ابي جهل وقيل كان عليها ابو سفيان وقيل غير ذلك فلم يكن بينهم قتال - [00:25:50](#)

يعني قابل هؤلاء ولم يحصل بينهم قتال بالسيوف ولكن حصل بينهم تناوش بالسهام. وكان اول من رمى بسهم في سبيل الله عز وجل سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه وارضاه - [00:26:16](#)

وهو الذي نثر له النبي عليه الصلاة والسلام كنانته وقال ارمي فداك ابي وامي مساعد كان يفتخر يقول لم يفدي النبي عليه الصلاة والسلام بابيه وامه احدا سواي وكان يقول - [00:26:34](#)

هذا خالي فليرني امرؤ منكم خالة. يتكلم عن سعد ابن ابي وقاص. سعد ابن مالك رضي الله عنه وارضاه فسعد في هذه السرية رمى باول سهم في سبيل الله عز وجل وهي منقبة لسعد رضي الله عنه - [00:26:50](#)

وارضاه. فلم يحصل اي نوع من القتال انما هو التناوش بالسهام. ولكن الله عز وجل انقذ من فريق المشركين المقداد بن عمرو وعتبة ابن غزوان رضي الله عنهما كانا مسلمين - [00:27:09](#)

ولكنهما خرجا ليتوصلا بالمشركين فيصل الى المسلمين كما نعلم ان من المسلمين من كانوا يستخفون باسلامهم في قريش ما استطاعوا الهجرة ولم يمكنهم قومهم من ذلك. فان الصحابي ان احتالا وخرجا مع المشركين. فلما حصل التناوش فر - [00:27:33](#)

بفضل الله عز وجل والتحق بالمسلمين في المدينة اما السرية الثالثة فهي سرية سعد ابن ابي وقاص بعثه النبي عليه الصلاة والسلام الى الخرار. في شهر ذي القعدة على رأس تسعة اشهر - [00:27:55](#)

الحادث السرية الثالثة والرسول وصل في ربيع عليه الصلاة والسلام الاول الان في ذي القعدة بعثه وعقد له لواء ابيض وكانوا عشرين راكبا الوجهة ان يعترضوا مصلحة من مصالح قريش الاقتصادية. بعثهم ليعترضوا عيرا قافلة. ليه - [00:28:15](#)

قريش وعهد اليهم الا يجاوزوا الخرار فاذا هنا ايضا اختبار وامتحان للامثال في الاوامر حدود الحملة العسكرية هي الخرار ما تتجاوزوه ولا يصلح لكم ان تتجاوزوه فكانوا اه اه ذهبوا - [00:28:41](#)

على خلاف السرايا السابقة خرجوا على اقدمهم فكانوا يكمنون بالنهار ويسيروا بالليل حتى يعني وصلوا صبيحة خمسة ايام فوجدوا العير قد مرت بالامس وفاتهم فهذه ايضا نوع من انواع التدريب على - [00:29:08](#)

تقدير الاوقات تقدير المسافات لان الرسول عليه الصلاة والسلام كانت تأتيه الاخبار بان عيرا لقريش ذهبت او عيرا لقريش قد قدمت فالان تحتاج الى يعني تزامن معرفة كيف نخرج في الوقت المناسب كي نعترض وهذه تحتاج الى تدريب والى ممارسة وبعد ذلك يصلون باذن الله عز وجل الى معرفة - [00:29:30](#)

الوقت المناسب لهذا الخروج. فاصل قصير ونواصل باذن الله عز وجل اذا كنتم ثلاثا فلا ينتاجي اثنان دون صاحبهما فان ذلك يحزنه. ادب يعلمنا اياه نبينا صلى الله عليه وسلم من خلال النهي عن التناجي وهو ان يستأثر اثنان بالحديث سرا دون الثالث - [00:29:59](#)

او ثلاثة دون الرابع او اربعة دون الخامس. وهكذا فان هذا لون من الحاق الاذى بالمسلم. لانه يعود عليه بالحزن والخوف وربما ظن ان ذلك لاحتقاره. والحط من كرامته فيزيده ذلك غما وحزنا - [00:30:37](#)

لذا حرم الاسلام التناجي كما قال تعالى ثم يعودون لمنه عنه ويتناجون بالاثم والعدوان. ومن صور التناجي المحرم رمى ان يتكلم اثنان بلغة مختلفة لا يفهمها الثالث او ان يكتب احدهما للاخر في ورقة - [00:30:57](#)

والثالث جالس ولا يمكنه الاطلاع على ما كتب قال النووي رحمه الله وفي معناه اي معنى التناجي. ما اذا تحدث بلسان لا يفهمه. لان العلة موجودة. فاذا كان الحديث دائرا بين اثنين - [00:31:26](#)

في بداية ثم اتى ثالث واراد ان يدخل بينهما فان ذلك لا يجوز الا باذنها. لقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان اثنان يتناجيان فلا تدخل بينهما واعلم انه ان دعت الضرورة الى التناجي فانه يكون مباحا بشرطين. الاول ان تكون هناك مصلحة - [00:31:44](#)

على مفسدة تناجي. الثاني ان يكون ذلك باذن الشخص الثالث ورضاه. والا حرم. فالتناجي من تسويل وتزيينه. فاذا احسست بحزن من جراء تناجي بعض الناس امامك فاستعد بالله وتوكل عليه. فانه سبحانه كافيك من كل سوء وكيد. قال تعالى - [00:32:11](#)

نجوى من الشيطان ليحزن الذين امنوا وليس بضالهم شيئا وعلى الله فليتوكل المؤمنون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اما السرية او الغزوة الرابعة فقد وقعت كما يقول اهل السيرة في صفر في السنة الثانية للهجرة - [00:32:37](#)

كان عدد المسلمين الذين خرجوا فيها سبعين من صحابته صلى الله عليه واله وسلم. اما القائد فكان النبي صلى الله عليه واله وسلم وهي اول غزوة غزاها صلى الله عليه واله وسلم بنفسه - [00:33:21](#)

خرج عليه الصلاة والسلام من المدينة بنفسه واستخلف عليهم سعد بن عبادة وهو سيد الخزرج خرج بسبعين من المهاجرين ليعترضوا لقريش حتى اذا بلغ ودان لم يلق قتالا او كيدا وقد فاته الناس. فاستفاد من هذه الغزوة - [00:33:38](#)

انه عقد معاهدة حلف مع امن عمرو ابن مخشي وكان سيد بني ضمرة في زمانه والنص هذه المعاهدة انه هذا كتاب من نبي الله محمد صلى الله عليه وسلم الى ضمرة فانهم امنون على اموالهم وانفسهم - [00:34:07](#)

وان لهم النصر على من رامهم الا ان يحاربوا دين الله. يعني الى اخر هذه المعاهدة فاذا استفاد الرسول عليه الصلاة والسلام وان لم يجد قتالا لكن ان الصحابة اصبحوا يتطلعون - [00:34:25](#)

الى العز الى النصر الى التمكين معهم سيد المرسلين صلى الله عليه واله وسلم فضل عظيم ان تصحب من تحب في رحلة اسبوع اسبوعين انت مع النبي عليه الصلاة والسلام - [00:34:42](#)

لا يوجد اي شئ يصرفك عن مخالطته صلى الله عليه واله وسلم الغزوة الخامسة كانت غزوة بواط وقعت في ربيع الاول. يعني الفارق بينها وبين الغزوة التي قبلها هي شهر واحد - [00:34:59](#)

عدد المسلمين كانوا مئتي من صحابته صلى الله عليه واله وسلم والفريق المقابل عددهم مائة مئة من المقاتلين بقيادة امية ابن خلف ونعلم من هو امية ابن خلف. ونعلم ماذا فعل في اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام - [00:35:20](#)

وما آآ عذبهم به وما تكلم فيهم بواط هي من ناحية رضوى. ورضوى معروف يعني جبل معروف بالقرب من ينبع وهناك يعني الجهنان من بني جهينة وغيرهم. حيث يستوطنون ورضوى جبل معروف مشهور في آآ اشعار - [00:35:44](#)

فذهب عليه الصلاة والسلام ورجع الى المدينة ولم يحصل ايضا قتال وفاته الركب طبعاً النبي عليه الصلاة والسلام كلما كان يخرج كلما كان يستخلف لكن العجيب ان في هذه الغزوات الاربعة - [00:36:10](#)

ما بين هجرته وغزوة بدر خرج اربع مرات عليه الصلاة والسلام واستخلف على المدينة اربع مرات في المرة الاولى استخلف سعد بن عبادة ثم استخلف سعد ابن معاذ سيد بني عبد الاشهل. سيد الاوس - [00:36:33](#)

وهذا لا غرابة فيه ام المدينة يستخلف عليها من اهلها ما شاء لكن بعد ذلك استخلف زيد ابن حارثة على مهاجرين وعلى اهل البلد الانصار وزيد ابن حارثة كان رقيقاً عبداً - [00:36:58](#)

من موالي يباع ويشترى في سوق النخاسة ولكن الرسول امره عليهم كما امر ابو سلمة رضي الله عنه وارضاه في الغزوة التي بعدها وهذا يدل على ان المجتمع قد اصبح في بوتقة واحدة - [00:37:21](#)

الاعراف والعنصرية والعصبية كلها ولت ادراج الرياح اذا زيد ابن حارثة المولى هذا العبد الذي اعتق يتأمر عليهم ويرأس المدينة باسرها. وقد خرج الرسول عليه الصلاة والسلام وهم يقولون سمعا وطاعة. وعلى الرحب والسعة دل - [00:37:42](#)

ذلك على ان التغيير الذي اتى به الرسول عليه الصلاة والسلام لم يكن تغييراً طبيعياً بل كان تغييراً الهياً من الله عز وجل ولو انفقت ما في الارض جميعاً ما الفت بين قلوبهم - [00:38:06](#)

ولكن الله الف بين قلوبهم. سبحانه عز وجل اما الغزوة السادسة او الغزو او السرية السادسة هي غزوة سفوان والتي تعرف باسم بدر الاولى لانها حصلت بالقرب من بدر موقعة بدر - [00:38:24](#)

وقعت في ربيع الاول ايضا سنة اثنين آآ وعدد المسلمين كان فيها سبعين صحابياً بقيادته صلى الله عليه واله وسلم والسبب ان احد زعماء المشركين وهو كرز ابن جابر الفهري اغار على مواشي لاهل المدينة - [00:38:44](#)

الان عبارة عن اختبار للماء ارادوا ان يغيروا على مواشي وعلى حلال وعلى مصالح لاهل المدينة لينظروا هل هنالك من رد فعل من المسلمين ام لا فخرج عليه الصلاة والسلام في طلبه حتى بلغ سفوان فلم يدركه ولكن هذا المشرك قد فر - [00:39:05](#)

وهو كانه يعلن التوبة من العودة الى مثل هذا الامر لانه وجد انه سيصطلي بنار آآ فعله آآ ويلقى آآ مغبة هذا الامر الذي تجراً وقام به غزوة الرسول عليه الصلاة والسلام الرابعة - [00:39:29](#)

وهي آآ رقم سبعة من غزوات السرايا كما آآ تقدم وقعت في جماد الاخرة سنة اثنان للهجرة كان عدد المسلمين مائة وخمسين من اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام تحت قادة او قيادة النبي عليه الصلاة والسلام - [00:39:53](#)

وفيها ما حصل قتال انما حصلت فيها معاهدات و صلح بين بني مدلج وحلفائهم من بني ضمرة اه ذو العشيرة موضع بين مكة والمدينة من بطن ينبع. فاذا كل هذه الغزوات والسرايا عبارة عن ضبط - [00:40:15](#)

جغرافي سياسي امني مع القبائل المحيطة معرفة من حولنا وكيف نتعامل معهم؟ اما السرية الثامنة وهي الاخيرة فهذه سرية عظيمة

تعرف باسم سرية نخلة وامرها عجيب لان النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة - [00:40:39](#)

عبدالله بن جحش رضي الله عنه وارضاه على رأس ثمانية من المهاجرين وقيل على رأس اثنتي اه اه عشرة على رأس اثني عشر صحابيا الوقت والمكان مهمان وطيان وحساسان طريقة - [00:41:10](#)

امرهم بهذه السرية كان مخالفا لكل السرايا السابقة كتب كتابا وامره الا يفتحه الا بعد مضي يومين. وامرهم بالاتجاه الى مكة باتجاه الجنوب فسار الصحابة وبعد يومين فتح الكتاب واذ به عليه الصلاة والسلام - [00:41:38](#)

يأمره بقوله اذا نظرت في كتابي هذا فامضي حتى تنزل بين نخلة والطائف يعني النخلة هذي مكان بين مكة والطائف فترصد لنا قريبا وتعلم لنا من اخبارهم الامر واضح ترصد بس تشوف - [00:42:04](#)

تأتي لنا بالاخبار يعني تكون عينا لم يأمره بقتال ولم يؤمره باسر ولم يأمره بشيء وامره ان لا يكره احد من اصحابه طبعا الان قضاوا خمس المسافة وقال لاصحابي والله الرسول امر بكذا وكذا - [00:42:26](#)

من احب ان يرجع مع السلامة فقالوا لا والله ما ما نرجع كلنا آآ يريد الذهاب ويريد الموت في سبيل الله لماذا كان هذا الامر قال اهل العلم لان النبي صلى الله عليه وسلم خشي انه اذا - [00:42:47](#)

اخبرهم من البداية ان يترددوا فاراد بهم ان يمضوا يمضوا في طريقهم فيكون ذلك ادعى الى استمرارهم المشكلة ان السرية لقيت قافية فيها مال وزبيب وخير. ومعها اربعة رجال من قريش - [00:43:08](#)

يعني هم اكثر عددا لكنهم اختلفوا ونقدم فناخذ هذه العير ام نحجم ليش لان الموقع خطير بعد ساعات سيدخلون الحرم ولا نستطيع ان نقاتلهم في الحرم ونحن في اخر ليلة من رجب - [00:43:32](#)

ورجب من الاشهر الحرم طيب ماذا نفعل القوم يعني ترددوا وتشاوروا هل نستمع الى القوانين التي طالما انتهكها المشركون وطالما اعتدوا علينا فيها ولم يقلوا وزنا لها من قتلهم للمسلمين والامين واعتدائهم علينا في الحرم - [00:43:54](#)

هل نتبع هذه القواعد والقوانين التي تحرم علينا مع هؤلاء الذين ما احترموا منها شيء يعني اجتهدوا وذهبوا فقاتلوا العير قتلوا منهم رجلا وهو عمرو ابن الحضرمي واسر منهم رجلين - [00:44:22](#)

ثم عادوا الى النبي عليه الصلاة والسلام الرسول غضب عليه الصلاة والسلام. لانه ما امرهم بقتال وكيف يأمرهم بقتال وهي الاشهر الحرم ابي ان يأخذ من الغنيمة شيئا حتى ينزل وحي من الله عز وجل - [00:44:47](#)

الصحابة لاموهم وقالوا كيف تفعلوا ما لم يأمركم به النبي عليه الصلاة والسلام وكيف وكيف قريش اتخذت من هذه وسيلة للهجوم والطعن في الاسلام. فقالوا انظروا كيف ينتهك الحرمات حرمت المكان فعلوا وفعلوا وفعلوا - [00:45:06](#)

مسرحية هزيلة مضحكة من قريش التي ياما وطالما قامت بانتهاك كل الحرمات التي تخطر على بال في حرم الله عز وجل طبعا اليهود فرحت بذلك المنافقون وجدوا فيها فرصة للطعن في الدين كما هو حالهم في ايامنا هذه في كتبهم في آآ آآ صحفهم في وسائل اعلامهم ما - [00:45:27](#)

ان يحصل امر حتى يطعنوا لا في هذا الامر مخالفة من هيئة مخالفة من اه رجل ينسب الى الالتزام والاسلام يطعن في الدين كله يطعن في شرع الله كله وجد الصحابة في أنفسهم شيء هل اخطأنا - [00:45:54](#)

هل يعني آآ فعلنا منكرا الى ان انزل الله تعالى قوله يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه نعم هذا الامر محرم. قل قتال فيه كبير لكن تبته انه وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام واخراج اهله منه اكبر عند الله - [00:46:16](#)

الفتنة اكبر من قتل ما فعله المشركون اعظم واشنع من هذا الاجتهاد الذي قام به آآ الصحابة عبد الله بن جحش ومن معه. ولذلك الاية التي بعدها تماما في سورة البقرة قال عز من قائل ان الذين امنوا - [00:46:41](#)

والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله اولئك يرجون رحمة من الله والله غفور رحيم. فقد غفر الله لهم ورحمهم ووعدهم رحمة منه عز وجل ردا على المشركين. واطهارا وامعانا في آآ تعذيبهم واغاثتهم - [00:47:01](#)

وبهذا اصبح امر المسلمين عظيما عند قبائل العرب واصبحت قريش تحس النار وتحس بالاذى وتحس بالخطر. الذي يقترب من مكة

فلم يروا بدا من الهجوم الذي هو خير وسيلة للدفاع ولم يروا بدا من - 00:47:21

محاولة انتهاء هذه الفتنة بزعمهم وفي رأيهم والقضاء على محمد صلى الله عليه واله وسلم ومن معه قضاء نهائيا هذا ما اتسع له

الوقت على امل اللقاء بكم في الحلقة القادمة فالى ذلك الحين - 00:47:48

اترككم في امان الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. يا راغبا في كل علم نافع متطلع يأتيك ميسورا والسيرة العلياء عطرة الشدا.

طيب يفوح لاهلكم - 00:48:08